

النقد الوالدي المدرك لدى طلبة الإعدادية

حيدر لازم خنيسر

سجى جاسم سلمان

www.eerr90@yahoo.com

Jasms1033@gmail.com

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى قياس النقد الوالدي المدرك لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بالإضافة الى دراسة الفروق في النقد الوالدي المدرك بناء على متغيري الجنس والصف، و لتحقيق اهداف البحث، اعتمد الباحثان على مقياس النقد الوالدي المدرك الذي اعده (Apparigliato et al, 2007) الذي يتكون من (٣٨) فقرة، وقد قام الباحثان باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، مثل الصدق والثبات، تم تطبيق المقياس على عينة من (٤٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية. و قد اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم كمية النقد بمستوى متوسط و محتوى النقد وشكله بمستوى منخفض في حين أن الموافقة بمستوى مرتفع كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كمية و محتوى النقد و الموافقة وعد الموافقة على النقد بناء على متغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الذكور وأيضا أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الصف (رابع- سادس).

الكلمات المفتاحية : (النقد الوالدي المدرك - طلبة الإعدادية)

Perceived Parental Criticism among The preparatory Students

saja jassim

Haider Lazim

Abstract

The current research aims to measure the level of perceived parental criticism among The preparatory students, in addition to studying differences in perceived parental criticism based on the variables of gender and grade level. To achieve the research objectives, the researchers relied on the Perceived Parental Criticism Scale developed by Apparigliato et al. (2007), which consists of 38 items. The researchers extracted the psychometric properties of the scale, such as validity and reliability. The scale was administered to a sample of 400 male and female middle school students. The results showed that students had a moderate level of criticism, a low level of criticism content and form, while agreement was at a high level. The results also showed statistically significant differences in the quantity and content of criticism, as well as agreement and disagreement with criticism, based on the gender variable (males - females), favoring males. The results also showed no statistically significant differences according to the grade level variable (fourth - sixth).

Keywords: (Perceived Parental Criticism - The preparatory Students)

مشكلة البحث

تعد المراهقة واحدة من أكثر مراحل النمو البشري حساسية وحرًا نظرًا للتغيرات النفسية والعاطفية العميقة التي تتطوي عليها. وقد أشار العيسوي (١٩٨٩) إلى أن المراهقة من بين مراحل النمو الأكثر عرضة للاضطرابات النفسية، واصفًا إياها بأنها مرحلة الفطام النفسي أو الاستقلال النفسي، حيث يسعى الفرد خلالها إلى بناء هوية شخصية والانفصال تدريجيًا عن الاعتماد العاطفي على الوالدين (العيسوي، ١٩٨٩).

يُعتبر النقد الوالدي المدرك أحد المفاهيم المركزية التي حظيت باهتمام كبير في علم النفس الأسري. لا يتحدد تأثيره النفسي فقط من خلال تكراره أو النوايا الكامنة وراء الوالدين، بل من خلال كيفية إدراكه وتفسيره من قبل الأبناء. قد تُساهم التفسيرات الذاتية للأبناء لملاحظات الوالدين - خاصةً عندما يُنظر إليها على أنها مفرطة أو قاسية أو تفتقر إلى التعاطف - في تطوير تصورات سلبية عن الذات وأنماط معرفية داخلية غير مُتكيفة. و أشار (Renshaw, 2007) إل أن النقد الوالدي المدرك يعكس مدى نظر الأفراد إلى آبائهم على أنهم ناقدون، بغض النظر عن نواياهم الفعلية أو سلوكياتهم (Renshaw, 2007).

وقد أشارت دراسة (Moavero, 2025) التي تناولت أثر النقد الوالدي المدرك في المجال المهني والنفسي أن إدراك الأبناء للنقد الوالدي يرتبط سلباً بالثقة المهنية من خلال زيادة الخوف من المستقبل، أي أن النقد المستمر يُدرك من قبل الأبناء كرسالة ضمنية بعدم الكفاءة أو خيبة الأمل، ما يؤدي إلى ضعف الشعور بالقدرة الذاتية وانخفاض الثقة بإمكانية تحقيق الأهداف المهنية. وخلصت الدراسة إلى أن النقد الوالدي المدرك يسهم في تكوين سلسلة من الآثار النفسية المتتالية التي تؤدي بدورها إلى ضعف الثقة المهنية مؤكدة أن آثار ذلك يعتمد على الكيفية التي يُدرك بها الأبناء النقد لا على النية الفعلية للوالدين في ممارسته (Moavero et al., 2025).

في حين أشارت دراسة (Holdn and Miler, 1999) إلى أن تصورات الأبناء وتفسيراتهم لتلك التعليقات تلعب دوراً حاسماً في تحديد جودة العلاقة بين الوالدين والابن. فعندما يرى الأبناء والديهم على أنهم دافئون ومتقبلون وداعمون نتيجة لتفسيرهم ملاحظات الوالدين بطريقة إيجابية، تتسم العلاقة بالأمان والإيجابية والقوة. في المقابل، عندما يُفسر نقد الوالدين بشكل سلبي، يميل الأبناء إلى اعتبار والديهم غير داعمين أو رافضين، مما يضعف الرابطة بين الوالدين والابن ويؤدي إلى أنماط تفاعل أكثر سلبية (Holdn and Miler, 1999). بناءً على ما سبق، تتضح أهمية علاقة الوالدين بالأبناء، حيث إنها تؤثر بشكل كبير على نموهم النفسي والاجتماعي. إذ ترتبط التفسيرات الإيجابية للنقد الأبوي بتبني أنماط سلوكية تكيفية وبناءة، في حين أن التفسيرات السلبية قد تساهم في ظهور اضطرابات سلوكية ونفسية، إلى جانب تطور مفهوم سلبي عن الذات. غالباً ما تنتج هذه النتائج عن انخفاض التقييم الذاتي لقدرات الفرد وإمكاناته، مما يؤثر بدوره سلباً على تصورات الأفراد لقدراته وإمكاناته فضلاً عن تقييمه لذاته. وعليه يتحدد البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما مدى إدراك طلبة المرحلة الإعدادية للتعليقات الناقدة من قبل الوالدين؟ و هل هناك فرق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) و الصف (رابع- سادس) في إدراكهم لانتقادات الوالدين ؟

أهمية البحث:

تتحدد ملامح شخصية الفرد ويتأثر نموه من خلال تفاعل مستمر مع مجموعة من العوامل البيئية والاجتماعية. تُعرف هذه العملية عادةً بالتنشئة الاجتماعية تشارك مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة والمؤسسات الاجتماعية في هذه العملية، حيث تلعب أدواراً تكميلية في توجيه الفرد وتشكيل شخصيته داخل المجتمع (محي الدين، ١٩٨٧: ٣١٠) و تحتل الأسرة مكانة أساسية بين عوامل التنشئة الاجتماعية من حيث قوتها وتأثيرها، نظراً لدورها الفريد الذي يصعب تغييره أو استبداله أو منافسته. إن الروابط العاطفية والاجتماعية بين الابن وأفراد أسرته ذات أهمية خاصة في نمو الفرد النفسي والعقلي، إذ إنها بمثابة العامل الأساسي في غرس السلوك الاجتماعي. ويتحقق هذا الهدف من خلال التفاعلات الأسرية داخل المنزل، والتي تلعب دوراً حاسماً في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه (مصطفى، ١٩٧٦: ١٨٤).

ففي دراسة (Fleet et al., 2002) لاحظ أن ممارسات الأبوة والأمومة المختلفة، بما في ذلك النقد المستمر، تشجع الأبناء على السعي لتقديم نسخة مثالية وخالية من العيوب عن أنفسهم، والانخراط في سلوكيات تهدف إلى تجنب النقد والحصول على موافقة الوالدين (Fleet et al., 2002). يؤثر نمط الأبوة والأمومة هذا بشكل مباشر على نمو شخصيات الأبناء حيث ينمون ويتطورون أثناء مراقبة بيئتهم، سواء كانت الأحداث إيجابية أم سلبية. تلعب مشاركة الوالدين في العمليات التي تدعم النمو البيولوجي والنفسي للأبناء دوراً حاسماً في تشكيل قدرتهم على النمو، وفي تعزيز ثقتهم في الاستجابة لبيئتهم أو إعاقتهما (Holdstock and Rogers, 1977). لقد حظي موضوع النقد الوالدي المدرك باهتمام متزايد في البحوث النفسية نظراً لدوره المهم في ظهور وتطور المشكلات النفسية لدى الأبناء. وينعكس هذا الدور في التعليقات التي يوجهها الآباء لأبنائهم وكيف يفسر الأبناء هذه التعليقات، وهو ما يعكس بدوره المناخ العاطفي السائد داخل الأسرة. ويشير (Christopher, 2014) إلى أنه يمكن اعتبار النقد إما أداة بناءة تعزز النمو أو رسالة مدمرة تجعل الفرد يشعر بالرفض وقلة القيمة. وقد تؤدي هذه التصورات إلى نتائج نفسية سلبية، بما في ذلك القلق والأفكار الانتحارية، والتي بدورها تساهم في ظهور أنماط تفاعل غير متكيفة داخل علاقة الوالدين بالابن (Christopher, 2014)، في حين

أشار (lee,2015) إلى أن النقد المفرط يرتبط بالعديد من النتائج السلبية بما في ذلك المشاعر السلبية، وانخفاض تقدير الذات، وتطور الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب (lee et all, 2015) .

إن تلقي النقد من الوالدين ليس مجرد أمر مزعج بالنسبة لبعض الابناء بل يمكن أن يؤثر بشكل كبير على صحتهم العقلية. فقد أشار (atlas, 1994) إلى أن الأفراد الذين يرون آباءهم شديدي الانتقاد هم أكثر عرضة لتجربة انتكاسات نفسية. نظرًا لأن المراقبة هي فترة حرجية تتميز بحساسية متزايدة للمواقف والأحداث المحيطة، و إن النقد الأبوي المتكرر يزيد من انتباه المراقبين إلى الإشارات العاطفية السلبية، مما يجعلهم أكثر عرضة للتحييزات المعرفية السلبية. وبالتالي، تلعب هذه التحييزات المعرفية دورًا محوريًا في تفسير التعليقات النقدية بطريقة سلبية (atlas&them, 2008: 8)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي:

١. التعرف على مستوى أبعاد النقد الوالدي المدرك لدى طلبة المرحلة الإعدادية
٢. الكشف عن الفروق في أبعاد النقد الوالدي المدرك تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث).
٣. الكشف عن الفروق في أبعاد النقد الوالدي المدرك تبعاً لمتغير الصف (الرابع-السادس).

حدود البحث

يحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية في مديرية تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) من كلا الجنسين (ذكور - إناث) و من طلبة الصف (الرابع - السادس).

تحديد المصطلحات

النقد الوالدي المدرك (Perceived parental criticism)

عرفه كل من:

براون (Brown,1966) بأنه تفسيرالابناء للتعبيرات اللفظية الصريحة الصادرة من الوالدين تجاههم و التي تمثل أحد الانفعالات الأسرية الشائعة بين الوالدين وابنائهم، و غالبا ما تعبّر عن الرفض أو الاستياء من سلوكهم، إذ أنه لايعتمد فقط على محتوى ذلك النقد بل على التقييم الذاتي للابن لتلك التعليقات وتكرارها و سياق العلاقة الأسرية (Brown,1966) .

أباريغليانو (Apparigliato et al,2007) تقييم الأبّين لما يسمعه من تعليقات ناقدة أو توبيخ مستمر و متكرر من قبل احد الوالدين حيث يسعى الناقد إلى تغيير أو تحكم في سلوك الابن أو مواقفه أو أفكاره من خلال النقد، بدعوى معرفته بما هو "صحيح أو خطأ". وغالبًا ما يهمل الناقد أهداف وتقضيات الابن أو يعتبرها خاطئة.(Apparigliato et al,2007) .

ولقد تبنى الباحثان تعريف (Brown,١٩٦٦) لأنها تبنت نظريته في تفسيرها للنقد الوالدي المدرك.

التعريف الإجرائي للنقد الوالدي المدرك: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس النقد الوالدي المدرك.

إطار نظري

مفهوم النقد الوالدي المدرك Perceived Parental Criticism

نظرية الإنفعالات المعبر عنها

ظهرت نظرية المشاعر المُعبر عنها في منتصف الستينيات من خلال عمل جورج براون وزملائه (Brown et al,1966))، وتُعتبر نظرية رائدة تُستخدم لدراسة العلاقات مع الآخرين المهمين في حياة الفرد. وهي تُفسر المشاعر المُعبر عنها داخل الأسرة، حيث يُعد النقد الأبوي عنصرًا أساسيًا يعكس جودة التفاعلات العاطفية داخل المنزل. جادل براون بأن النقد الأبوي هو عاطفة يُعبر عنها الآباء تجاه أطفالهم، ويشمل التعليقات التي يُعبر من خلالها الآباء عن آرائهم حول سلوكيات أطفالهم (Brown,1966)

تتألف نظرية التعبير عن المشاعر من خمسة عناصر رئيسية تعكس جودة العلاقات الأسرية. العنصر الأول، كما ذكر سابقاً، هو النقد، ويشير إلى العبارات اللفظية التي يعبر بها الآباء عن آرائهم حول سلوكيات أبنائهم. العنصر الثاني هو العداء، الذي يمثل رفضاً للشخص نفسه وليس لأفعاله فقط. العنصر الثالث هو التدخل العاطفي المفرط، ويشير إلى سلوكيات الحماية المفرطة، والقلق المزمن، والتضحية بالنفس من جانب الآباء، مما قد يعيق نمو الطفل واستقلاليته. العنصر الرابع هو الدفء، الذي يعكس التعاطف والتفهم واللفظ. وأخيراً، العنصر الخامس هو التقدير الإيجابي، الذي يتجلى من خلال الثناء والتشجيع والدعم اللفظي (Brown, 1985). و يعتقد براون أن الآباء الذين يُظهرون مستويات عالية من النقد غالباً ما يُعززون سلوكيات أبنائهم إلى عيوب شخصية بدلاً من عوامل ظرفية أو نمائية. ويرتبط النقد الأبوي عادةً بنقص الفهم وعدم تقدير المرحلة النمائية للطفل أو الفروق الفردية، مما قد يؤدي إلى توتر بين الوالدين وزيادة المشاعر السلبية لدى الأبناء. وعندما يكون هذا النمط من التفاعل النقدي مستمراً وشديداً، يُعتبر عاملاً بيئياً سلبياً يؤثر سلباً على النمو النفسي والاجتماعي لالأبناء وقد أوضح أن النقد يُمثل ردود فعل متكررة من الوالدين تُقيم شخصية الابن وسلوكياته بطرق غير مقبولة في كثير من الأحيان، مما يُلقي بالمسؤولية المباشرة عن المشاكل أو الإخفاقات على عاتق الفرد دون مراعاة الظروف المحيطة. ويكمن خطره في أنه لا يقتصر على التوجيه أو التصحيح، بل قد يتحول إلى نمط تفاعلي مستمر يُخلق بيئة مُرهقة نفسياً للابن ويمكن أن يتخذ النقد أشكالاً عديدة، منها:

- استخدام عبارات تنتقص من قدرات الابن أو تقلل من شأنها
- إجراء مقارنات سلبية مستمرة مع الآخرين
- التركيز على الأخطاء مع تجاهل النجاحات

كما أكد براون أن نبرة صوت الوالدين، ومضمون هذه التعليقات، وتكرارها، والشدة العاطفية المصاحبة لها، تؤثر بشكل كبير على كيفية تفسير الأبناء لها، سواء بشكل إيجابي أو سلبي. بالإضافة إلى ذلك، تلعب حساسية الأبناء للنقد دوراً حاسماً في كيفية تفسيرهم لها (Brown et al., 1972)

ويرى (Hooley and Teasdale, 1989) بأن إدراك الفرد لانتقادات الوالدين لا يعكس فقط المستوى الموضوعي للنقد في البيئة الأسرية، بل يتشكل أيضاً من خلال كيفية معالجة الفرد للمعلومات العاطفية معرفياً. بعبارة أخرى، يركز هذا الإدراك على كيفية تفسير الفرد للنقد ومدى الضيق الذي يسببه. أشارت أبحاثهم إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من النقد المُدرَك يُظهرون تحكماً تنفيدياً أضعف في الانتباه عند مواجهة محفزات عاطفية سلبية، ويميلون إلى تفسير المعلومات الغامضة بشكل أكثر سلبية من أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من النقد المُدرَك. يشير هذا إلى أن النقد المُدرَك يمثل آلية معرفية داخلية تُفسر جزئياً العلاقة بين البيئات الأسرية شديدة الانتقاد وضعف التكيف النفسي (Hooley and Teasdale, 1989)

يؤثر النقد المُدرَك أيضاً بشكل كبير على علاقات الأبناء بوالديهم مما يجعلهم يميلون إلى الابتعاد أكثر عن والديهم مع ازدياد وتيرة التعليقات الناقدة، حيث يعانون من انسحاب اجتماعي أكبر عند تعرضهم للنقد. ومع ذلك، فإن تأثير النقد يعتمد إلى حد كبير على التفسيرات التي يقدمها الأفراد فيما يتعلق بالنقد. يمكن أن يؤدي ذلك إلى ردود فعل سلبية وألم اجتماعي، حيث أن النقد متورط في العديد من أوصاف الأحداث المؤلمة. من ناحية أخرى، يمكن تفسير التفسيرات الإيجابية، مثل النقد البناء، على أنها تعزز الفهم وتوفر التوجيه للتحسين يزيد التعرض المتكرر للنقد من احتمالية إدراكه ويقلل من عتبة الشعور بالألم، حيث أن النقد المتكرر قد يؤدي إلى التبدل العاطفي تجاه مشاعر الضيق مما يقلل تدريجياً من الاستجابة العاطفية الأصلية للفرد. بعبارة أخرى، قد يعتاد الأفراد على الألم العاطفي ويصبحون أقل حساسية لمشاعرهم المؤلمة، مما يعني أن النقد المتكرر يؤثر على كيفية تفسير الأفراد للتواصل الضار، مثل انتقادات الآخرين، وردود أفعالهم العاطفية تجاهه (Neoh et al, 2022). وتتفاقم آثار النقد المُدرَك عندما يكون النقد متكرراً، ويفنقر إلى الدفء، ويُقدم بصوت عالٍ، وبغضب، حيث يميل الأبناء حينها إلى تفسيره على أنه رفض للذات بدلاً من مجرد عدم الموافقة على السلوك. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تطوير إطار عاطفي يُعرف باسم "حساسية الرفض". بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي المزاج الفردي والحساسية وسمات الشخصية والتجارب السابقة مع الرفض إلى تضخيم تأثير النقد. وتتأثر هذه الديناميكيات بالتفاعل الثنائي بين الوالدين والطفل، مما يجعل بعض الأطفال أكثر عرضة لتفسير النقد بشكل سلبي (Brown ١٩٨٥: ٢٥-٧).

إجراءات البحث

اعتمد الباحثان في هذا البحث أسلوب المنهج الوصفي للدراسة المسحية.

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية و من الصف الرابع و السادس عددهم الكلي (٤٣٦٦٢) و للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) كما موضح في جدول (١).

جدول (١) يوضح مجتمع البحث للصف و الجنس

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الرابع	٧٨٣١	٨٣١٨	١٦١٤٩
السادس	٩٢٧٩	١٠٦٣١	١٠٩١٠
مجموع الطلبة في المديرية	٢٠٩٧٧	٢٢٦٨٥	٤٣٦٦٢

ثانياً: عينة البحث Search sample

وتم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، إذ تكونت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة منهم (٢٠٠) من الذكور و (٢٠٠) من الإناث و قد تم اختيار (١٠٠) من طالبات الصف الرابع و (١٠٠) من طالبات الصف السادس و مثلين من عينة الذكور و جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) عينة البحث موزعة حسب متغيري (الجنس-الصف) بما يتناسب مع مجتمع البحث الأصل

الصف	ذكور	إناث	المجموع
الرابع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
السادس	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

ثالثاً- أداة البحث

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت النقد الوالدي المدرك قام الباحثان بتبني مقياس (Apparigliato et al, 2007) ويتكون المقياس من (٣٨) فقرة موزعة على أربع عوامل (أي أبعاد فرعية) وهي:

- البعد الأول (كمية النقد) **Quantity of Criticism** : يشير إلى مدى النقد الذي يتعرض له الابن من الوالدين، و يتألف من (١٠) فقرة .

- البعد الثاني (محتوى النقد) **Content of Criticism** : يشير هذا البعد إلى وصف محتوى النقد الذي يتلقاه الابن من الوالدين، وقياس النقد المتعلق بالعجز الشخصي، وقلة الجهد، وعدم احترام الآخرين. ويتألف من (١٤) فقرة .

- البعد الثالث (شكل النقد) **Form of Criticism** : يشير هذا البعد إلى الطريقة التي يطبق بها الوالدان النقد؛ أي الأسلوب المستخدم لتوجيه النقد إلى الابن. و يتألف من (٧) فقرة .

- البعد الرابع (الموافقة/عدم الموافقة على النقد) **Agreement/Disagreement with Criticism** : معرفة درجة قبول أو رفض الشخص المُنتقد (الابن) على النقد بشكل عام. ويتألف من (٧) فقرات.

وصف المقياس: تتم الإجابة على المقياس من خلال الطلب من المستجيب الإجابة على فقرات المقياس عن طريق وضع علامة (√) للبديل الذي يعبر عن سلوكه.

الصدق الظاهري: قام الباحثان بعرض فقرات مقياس النقد الوالدي المدرك على مجموعة من المحكمين والخبراء لإظهار صدقه الظاهري .

العينة الاستطلاعية : قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددهم (٢٥) طالب وطالبة لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته من قبل أفراد العينة.

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

القوة التمييزية لفقرات المقياس : ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق مقياس النقد الوالدي المدرك على عينة عشوائية بلغ عددهم (٤٠٠) من طلبة المرحلة الإعدادية ومن ثم اتبعت الخطوات الآتية :

١. تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .
٢. ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

جدول (٣) القوة التمييزية لمقاييس النقد الوالدي المدرك باستعمال المجموعتين الطرفيتين

كمية النقد					
رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الثانية المحسوبة	الدالة
1	عليا	3	1.11	11.38	دالة
	دنيا	1.54	0.74		
2	عليا	3.44	0.88	5.84	دالة
	دنيا	2.64	1.13		
٩	عليا	3.34	0.88	10.72	دالة
	دنيا	1.98	0.99		
10	عليا	2.97	1.05	12.47	دالة
	دنيا	1.44	0.74		
17	عليا	3.3	1.01	13.19	دالة
	دنيا	1.58	0.9		
18	عليا	3.2	0.9	18.88	دالة
	دنيا	1.25	0.58		
25	عليا	3.62	0.69	12.93	دالة
	دنيا	2.13	0.98		
26	عليا	3.68	0.67	14.29	دالة
	دنيا	1.99	1.03		
31	عليا	3.36	0.87	14.21	دالة
	دنيا	1.59	0.96		
32	عليا	3.29	0.87	16.20	دالة
	دنيا	1.51	0.74		
محتوى النقد					
3	عليا	2.6	1.07	12.15	دالة
	دنيا	1.23	0.49		
4	عليا	2.99	1.02	16.09	دالة
	دنيا	1.23	0.5		
11	عليا	3.37	0.88	18.48	دالة

		0.68	1.39	دنيا	
دالة	13.99	1.06	2.89	عليها	12
		0.61	1.24	دنيا	
دالة	14.91	0.98	3.11	عليها	19
		0.68	1.4	دنيا	
دالة	10.38	1.18	2.32	عليها	20
		0.35	1.09	دنيا	
دالة	14.36	0.69	3.49	عليها	27
		0.95	1.87	دنيا	
دالة	6.19	0.93	3.41	عليها	28
		1.29	2.46	دنيا	
دالة	18.62	0.99	3.1	عليها	33
		0.42	1.17	دنيا	
دالة	12	1.16	2.65	عليها	34
		0.48	1.19	دنيا	
دالة	11.08	1.2	2.54	عليها	35
		0.48	1.16	دنيا	
دالة	14.11	0.78	3.61	عليها	36
		1.06	1.82	دنيا	
دالة	14.39	1.05	2.91	عليها	37
		0.57	1.25	دنيا	
دالة	10.41	0.88	3.46	عليها	38
		1.13	2.03	دنيا	
شكل النقد					
دالة	11.72	1.03	2.2	عليها	5
		0.17	1.03	دنيا	
دالة	11.67	1.14	2.32	عليها	6
		0.17	1.03	دنيا	
دالة	12.91	1.11	2.73	عليها	13
		0.5	1.22	دنيا	
دالة	17.46	1.04	3.19	عليها	14
		0.53	1.24	دنيا	
دالة	26.18	0.71	3.59	عليها	21
		0.55	1.33	دنيا	
دالة	17.42	1.08	2.88	عليها	22
		0.19	1.04	دنيا	
دالة	10.15	1.19	2.26	عليها	28
		0.3	1.06	دنيا	

الموافقة عدم الموافقة على النقد					
دالة	9.16	0.68	3.64	عليا	7
		1.22	2.41	دنيا	
دالة	18.27	0.69	3.64	عليا	8
		0.87	1.69	دنيا	
دالة	7.99	1.2	2.31	عليا	15
		0.57	1.3	دنيا	
دالة	17.06	0.69	3.62	عليا	16
		0.93	1.72	دنيا	
دالة	14.69	0.89	3.34	عليا	23
		0.85	1.6	دنيا	
دالة	11.64	0.76	3.63	عليا	24
		1.14	2.1	دنيا	
دالة	6.96	0.53	3.81	عليا	30
		1.09	3	دنيا	

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

ولتحقيق ذلك قام الباحثان باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس النقد الوالدي المدرك والدرجة الكلية لـ (٤٠٠) استمارة ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398) تبين أن الارتباطات جميعها دالة إحصائياً وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) صدق فقرات مقياس النقد الوالدي المدرك باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	المقياس	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	المقياس	معامل الارتباط	الدالة	الفقرة	المقياس	معامل الارتباط	الدالة
١	كمية النقد	0.50	دالة	١٢	محتوى النقد	0.60	دالة	١٣	شكل النقد	0.58	دالة
٢	كمية النقد	0.34	دالة	١٩	محتوى النقد	0.61	دالة	١٤	شكل النقد	0.66	دالة
٩	كمية النقد	0.50	دالة	٢٠	محتوى النقد	0.56	دالة	٢١	شكل النقد	0.76	دالة
١٠	كمية النقد	0.58	دالة	٢٧	محتوى النقد	0.61	دالة	٢٢	شكل النقد	0.71	دالة
١٧	كمية النقد	0.55	دالة	٢٨	محتوى النقد	0.33	دالة	٢٩	شكل النقد	0.54	دالة
١٨	كمية النقد	0.65	دالة	٣٣	محتوى النقد	0.68	دالة	٧	الموافقة	0.50	دالة
٢٥	كمية النقد	0.54	دالة	٣٤	محتوى النقد	0.63	دالة	٨	الموافقة	0.62	دالة
٢٦	كمية النقد	0.60	دالة	٣٥	محتوى النقد	0.55	دالة	١٥	الموافقة	0.41	دالة
٣١	كمية النقد	0.62	دالة	٣٦	محتوى النقد	0.56	دالة	١٦	الموافقة	0.62	دالة
٣٢	كمية النقد	0.62	دالة	٣٧	محتوى النقد	0.62	دالة	٢٣	الموافقة	0.62	دالة
٣	محتوى النقد	0.59	دالة	٣٨	محتوى النقد	0.49	دالة	٢٤	الموافقة	0.54	دالة
٤	محتوى النقد	0.65	دالة	٥	شكل النقد	0.66	دالة	٣٠	الموافقة	0.40	دالة
١١	محتوى النقد	0.67	دالة	٦	شكل النقد	0.66	دالة				

صدق مقياس النقد الوالدي المدرك:

الصدق الظاهري: قام الباحثان بالتحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرضه على المختصين والأخذ بأرائهم حول مدى مناسبة فقرات وتعليقات المقياس كما هو موضح.

صدق البناء: قام الباحثان بالتأكد من صدق البناء من خلال مؤشرات القوة التمييزية وكذلك علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس: تحقق الباحثان من ثبات المقياس من خلال معادلة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، و جدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) ثبات مقاييس النقد الوالدي المدرك

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	كمية النقد	0.75
2	محتوى النقد	0.85
3	شكل النقد	0.77
4	الموافقة وعدم الموافقة	0.60

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس النقد الوالدي المدرك:

بعد تطبيق مقياس النقد الوالدي المدرك على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) من طلبة المرحلة الإعدادية حصل الباحثان على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في جدول (٦) ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياس توزيعاً تقريباً اعتدالياً شكل (٢-٣-٤-٥) أذ كانت قيم الالتواء ضمن قيم مطلقة (أقل أو يساوي ٢) والنقطة (أقل أو يساوي ٤) كقيم مرجعية لتحديد اعتدالية توزيع لبيانات العينات الكبيرة (لذا لجأت الباحثة الى استعمال الوسائل الإحصائية المعلمية (Parametric Statistic) في تحليل بيانات بحثها احصائياً.

جدول (٦) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس النقد الوالدي المدرك

المؤشر	المقياس	كمية النقد	محتوى النقد	شكل النقد	الموافقة وعدم الموافقة
المتوسط Mean	25.17	30.91	12.73	19.06	
الوسيط Median	25	30	11	19	
المودال Mode	23	30	10	22	
الانحراف المعياري Std.Dev	6.22	8.92	4.68	4.13	
الالتواء Skewness	0.08	0.31	1	0.04	
التفلطح Kurtosis	-0.74	-0.19	-0.08	-0.58	
أقل درجة Minimum	12	14	7	9	
أعلى درجة Maximum	39	56	27	28	

نتائج البحث و تفسيرها

الهدف الأول : التعرف على مستوى أبعاد النقد الوالدي المدرك لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

للتعرف على مستوى أبعاد النقد الوالدي المدرك لدى أفراد العينة تم تحويل الدرجات الخام التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس النقد الوالدي المدرك الى درجات تائية، و جدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس النقد الوالدي المدرك

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النقد الوالدي المدرك
غير دال	٣٩٩	1.96	٠.٥٦	25	6.22	25.17	كمية النقد
دال لصالح الفرضي	399	1.96	٩.١٨	35	8.92	30.91	محتوى النقد
دال لصالح الفرضي	٣٩٩	1.96	٢٠.٣٩	17.5	4.68	12.73	شكل النقد
دال لصالح الحسابي	399	1.96	٧.٥٥	17.5	4.13	19.06	الموافقة وعدم الموافقة

تشير نتيجة الجدول (٧) الى ان عينة البحث لديهم كمية النقد بمستوى متوسط ، و (محتوى النقد وشكل النقد) بمستوى منخفض، في حين ان (الموافقة) بمستوى مرتفع. وقد فسرت هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة على أن النقد يعد واحد من التفاعلات الشائعة داخل الأسر لاسيما في مرحلة المراهقة لكونها تتميز بزيادة السلوكيات التي تدعم استقلاليتهم و تعزز احساسهم بالمسؤولية وإن ذلك التصور من قبل الأبناء لا يعتمد على النقد كما هو في الواقع بل على الجانب المعرفي للفرد و كيفية تفسيره لما يتلقاه من ذلك النقد فقد ظهر لدى أفراد العينة بعد الموافقة بمستوى مرتفع وذلك لاعتقادهم بأن النقد يعبر عن رعاية الوالدين واهتمامهم بتعديل سلوكيات ابنائهم في حين ظهر بعدي محتوى وشكل النقد بمستوى منخفض وذلك لكونه لايقدم كإرشاد سلوكي بناء بل بشكل غير دافئ و مرغوب من قبل الأبناء مما يقلل من جودة النقد و يؤثر في إمكانية إداركه من قبل الأبناء.

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق في أبعاد النقد الوالدي المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (الذكور- الإناث).

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين و جدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في النقد الوالدي المدرك تبعا لمتغير الجنس

الدلالة	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	النقد الوالدي المدرك
دال	1.96	3.37	6.16	26.22	198	ذكور	كمية النقد
			6.11	24.15	202	إناث	
دال	1.96	٢.٢٤	8.27	31.91	198	ذكور	محتوى النقد
			9.42	29.92	202	إناث	
غير دال	1.96	١.٢٥	4.70	13.03	198	ذكور	شكل النقد
			4.65	12.44	202	إناث	
دال	1.96	٤.٧٨	4.01	20.03	198	ذكور	الموافقة وعدم الموافقة
			4.03	18.11	202	إناث	

ويتبين من الجدول (٨) ان هناك فرق في (كمية النقد ، محتوى النقد ، الموافقة وعدم الموافقة) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨) . وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة في ضوء التنشئة الإجتماعية لكلا الجنسين بأن الذكور و خصوصا في البيئات العربية ينشؤون بطريقة مختلفة عن الإناث إذ يتم تنشئتهم على تبني الأدوار التي تتسم بالسيطرة و الحزم ما يجعل تقييم النقد مختلفا عن تقييم الإناث له اذ يتم تنشئتهم بطريقة أكثر دافئا ومراعاتاً للجانب العاطفي.

الهدف الثالث : الكشف عن الفروق في أبعاد النقد الوالدي المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الصف :

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في النقد الوالدي المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الصف والجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في النقد الوالدي المدرك تبعاً لمتغير الصف

الدلالة	التائية الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الصف	النقد الوالدي المدرك
غير دال	1.96	3.37	6.50	25.32	204	الرابع	كمية النقد
			5.92	25.02	194	السادس	
غير دال	1.96	٢.٢٤	8.49	30.92	204	الرابع	محتوى النقد
			9.37	30.89	194	السادس	
غير دال	1.96	١.٢٥	4.68	13.03	204	الرابع	شكل النقد
			4.67	12.41	194	السادس	
غير دال	1.96	٤.٧٨	4.15	18.99	204	الرابع	الموافقة وعدم الموافقة
			4.12	19.13	194	السادس	

ويتبين من الجدول (٩) انه ليس هناك فرق في (كمية النقد ، محتوى النقد ، شكل النقد ، الموافقة وعدم الموافقة) تبعاً لمتغير الصف ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨). وقد فسرت الباحثة ذلك بتشابه الخصائص النمائية والمعرفية في هذه المرحلة إضافة إلى ذلك، تُسهم البيئة المدرسية المتشابهة في توحيد تجارب الطلبة مع النقد، مما يجعل المستوى الدراسي متغيراً أقل تأثيراً مقارنةً بمتغيرات أخرى مثل الجنس أو أسلوب التربية.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي.
- رفع مستوى وعي الآباء بتأثير النقد الأبوي على المناخ العائلي للأسرة، مع التركيز على أهمية تبني النقد البناء الذي يوجه السلوك دون المساس بقيمة المراهقين الذاتية.
- تعزيز ممارسات التواصل الأسري الإيجابية التي تتسم بالدفاء والتفهم والتقييم الإيجابي، حيث تساهم هذه العوامل في الحد من الآثار السلبية للنقد.
- تفعيل دور المرشدين التربويين في تحديد الطلاب الذين يُظهرون حساسية عالية للنقد، والعمل على تعزيز مهاراتهم وتعديل بعض المعتقدات حول علاقة الوالدين بالأبناء

المقترحات

- استكمالاً لنواتج البحث الحالي يقترح الباحثان اجراء الدراسات الاتيه :
- إجراء المزيد من البحوث التي تدرس النقد الوالدي المدرك وعلاقته بالمتغيرات النفسية الأخرى، مثل تقدير الذات، والمرونة النفسية،
- إجراء دراسات مقارنة عبر مراحل النمو المختلفة (الابتدائية، والثانوية، والجامعية) لاستكشاف تطور النقد الوالدي المدرك
- إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين النقد الوالدي المدرك ومتغيرات أخرى، مثل الدافع الأخلاقي، ومهارات الحياة، والنقد الذاتي.

المراجع

- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٩): أمراض العصر، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محي الدين، أحمد حسنين (١٩٨٧) : التنشئة الأسرية للصغار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- مصطفى، فهمي (١٩٧٦) : الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- Apparigliato, M., Ruggiero, G. M., & Sassaroli, S. (2007). The Perceived Criticism Inventory (PCI): A new measure for parental criticism. *Eating and Weight Disorders – Studies on Anorexia, Bulimia and Obesity*, 12(1), 1–7. <https://doi.org/10.1007/BF03327757>
- Atlas, G. D., & Them, M. A. (2008). Narcissism and sensitivity to criticism, A preliminary investigation. *Current Psychology, A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues*.
- Brown GW, Birley JL, Wing JK, (1972)Influence of family life on the course of schizophrenic disorders: A replication. *Br. J. Psychiatry* 121, 241–258 [PubMed: 5073778]
- Brown GW, Rutter M. The measurement of family activities and relationships: A methodological study. *Hum Relations* (1966):19:241-58.
- Brown GW. The discovery of expressed emotion: Induction or deduction? In: Leff J, Vaughn C, editors. *Expressed emotion in families*. New York: Guilford Press; (1985). p. 7-25
- Christopher, R. H. (2014). Associations between perceived criticism and suicide ideations and attempts (Master's thesis). Florida State University.
- Flett, G. L., Hewitt, P. L., Oliver, J. M., & MacDonald, S. (2002). Perfectionism in 4 children and their parents: A developmental analysis. In G. L. Flett & P. L. Hewitt (Eds.), *5 Perfectionism: Theory, research, and treatment* (pp. 89–132). Washington, DC: American Psychological Association. 7
- Holden, G. W., & Miller, P. C. (1999). Enduring and different: a meta-analysis of the similarity in parents' child rearing. *Psychological Bulletin*, 125, 223-254. doi:10.1037//0033-2909.125.2.223.
- Holdstock ,T.L., and Rogers, C.R.(1977). Person-centered theory, In R.J. corsini(Ed.), *current Personality theories* (pp. 125-152), Itasca, IL: Peacock
- Hooley J, Teasdale JD. Predictors of relapse in unipolar depressives: Expressed emotion, marital distress, and perceived criticism. *J Abnorm Psychol*. 1989; 98(3):229–35. <https://doi.org/10.1037//0021-843x.98.3.229> PMID: 2768657
- Moavero, C., Pace, F., Cusimano, G., & Sciotto, G. (2025) Parental Criticism and Career Confidence in Workers and Students: The Mediating Role of the Fear of an Uncertain Future Youth, 5(1), 24. <https://doi.org/10.3390/youth501002>
- Neoh, M. J. Y., Teng, J. H., Lee, A., Setoh, P., Mulatti, C., & Esposito, G. (2022). Negative emotional reactions to criticism: Perceived criticism and source affects extent of hurt and relational distancing. *PLoS ONE*, 17(8), e0271869. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0271869>
- Renshaw, K. D. (2007). Perceived criticism only matters when it comes from those you live with. *Journal of Clinical Psychology*, 63(12), 1171–1